بالرسالة على قلبه وتارة يتمثل له الملك رجلا وكل وحي لا يكون بهذه الصفة
لا يسمى رسالة بشرية وانما يسمى وحيا او الهاما او وجودا ولا تكون الرسالة الا
كما ذكرنا يعني بواسطة روح قدسي **فان قيل** فما الفرق بين النبي والرسول
فالجواب الفرق بينهما ان النبي اذا القى اليه الروح شيا قضى به ذلك النبي على
نفسه خاصة ويحرم عليه ان يبلغ غيره ثم ان قيل له بلغ ما اوحي اليك من ربك اما
الى طايفة مخصوصة كسائر الانبيا واما عامة ولم يكن ذلك الا لمحمد صلى الله
عليه وسلم بهذا الوجه رسولا وان لم يختص في نفسه بحكم لا يكون لمن بعث اليهم
رسول لا نبي واعني بها نبوة التشريع التي لا تكون للاوليا اعلم ان كل رسول لم
يختص بشي من الحكم في نفسه فهو رسول لا نبي وان خص معه التبليغ بشي في حق
نفسه فهو رسول ونبي فكل رسول نبي على ما قررناه ولا كل نبي رسول بلا خلاف والله
اعلم كذا ذكره الشيخ في الباب الثامن والخمسين ومائة فليتامل فان من بلغ شرعا
لا يجب في عمل به يطلق عليه نبي ايضا من حيث انه مخبر والله اعلم **فان قلت**
فهل كان الوحي للانبيا الذين لم يرسلوا على لسان جبريل في اليقظة ام في المنام
فالجواب لم ار في ذلك شيا عن الاصوليين ولكن ذكر الشيخ عبد العزيز ه
الديريني في كتابه المسمى بالدرر الملتقطة ان الانبيا الذين لم يرسلوا كان الوحي
اليهم في المنام على لسان جبريل فلا ادري ما دليله في ذلك فليتامل **فان
قيل** فكم النبوة تنقسم الى قسم **فالجواب** تنقسم النبوة ه
البشرية على قسمين القسم الاول من الله تعالى الى عبده من غير روح ملكي
بين الله وبين عبده بالاخبارات التي يجدها في نفسه من الغيب وفي تجليات
ولا يتعلق بذلك الاخبار حكم تحليل ولا تحريم بل تعريف بمعاني الكتاب
والسنة او بصدق حكم مشروع ثابت من عند الله تعالى او تعريف حكم
بصحة حكم قد ثبت بالنقل صحته ونحو ذلك وكل ذلك تنبيه من الله تعالى
وشهادة عدل من نفسه قال ولا سبيل لصاحب هذا المقام ان يكون على
شرع يخصه يخالف شرع رسوله الذي ارسله اليه امر باتباعه ابدا ه
القسم الثاني من النبوة البشرية وهو خاص بمن كان قبل بعثة نبينا صلى الله

عليه

عليه وسلم الذين يكونون كالتلامذة بين يدي الملك فينزل عليهم الروح الامين ه
بشريعة من الله تعالى في حق نفوسهم يتعبدون بها فيحل لهم ما شا ويحرم عليهم ما
شا ولا يلزمهم اتباع الرسول وهذا المقام لم يبق له اثر بعد محمد صلى الله
عليه وسلم الا في الائمة المجتهدين من امثلة لكن يفارقونهم بوجوب ه
اتباعهم الرسول فلهم ان يحلوا بالدليل ويحرموا به انتهى **فان قيل**
فهل ثم احد من البشر بينا الى الدنيا علما من غير واسطة محمد صلى الله عليه
وسلم **فالجواب** كما قاله الشيخ في الباب الحادي والتسعين واربعماية
ليس لاحد بيننا ان علما في الدنيا الا وهو من باطنية محمد صلى الله عليه وسلم
الانبيا والعلما المتقدمون على مبعثه او المتاخرون عنه واطال في ذلك
كما تقدم في المبحث قبله **فان قيل** فهل اطلع احد من الاوليا على عدد الانبيا
والمرسلين وحصل له الاجتماع بهم كلهم من طريق كشفه **فالجواب**
نعم ذلك واقع لكل من حق له قدم الولاية الكبرى وقد قال الشيخ محيي الدين
في الباب التاسع والاربعين وثلاثمائة اعلم ان عدد الانبيا والمرسلين من بني
ادم مائة الف واربعة وعشرون الفا ولا بد من هذا العدد في الاوليا في كل
عصر وقد يزيدون وقد جمع الله تعالى بيني وبين انبيائه في واقعة صحيحة حتى لم
يبق منهم احدا الا وعرفته وكذلك جمعنا على من هو على قدمهم من الاوليا فرا ينتهم
وعرفتهم كلهم وقال ايضا في الباب الثالث والستين واربعمائة رايت
في كشفي جميع الانبيا والمرسلين كما سياتي مشاهدة عين من كان منهم ومن يكون
الى يوم القيامة وكذلك رايت في كشفي هذا الكشف جميع المومنين ه ه
شاهدت عيني من كان منهم ومن يكون الى يوم القيامة اظهرهم الحق تعالى
لي في صعيد واحد وصاحبت منهم غير محمد صلى الله عليه وسلم جماعة
منهم الخليل عليه الصلاة والسلام قرات عليه القران كله باشد عناية
ذلك مني وكان يبكي عند كل موضع ذكره تعالى فيه من القران وحصل لي
منه خشوع عظيم واما موسى عليه السلام فاعطاني علم الكشف ه
والايضاح عن الامور وعلم تقليب الليل والنهار واما هود عليه

Copyright ... University